UNIVERSITÀ DEL PIEMONTE ORIENTALE

DIGSPES
DIPARTIMENTO DI GIURISPRUDENZA E SCIENZE POLITICHE, ECONOMICHE E SOCIALI

كلية العلوم القانونية والسياسية سكات
FACULTE DES SCIENCES JURIDIQUES ET POLITIQUES SETTAT

جامعة الحسن الأول
UNIVERSITÉ HASSAN 1ER

Laboratoire
Droit, religion,
entreprise et **société** | DRES
de l'Université de Strasbourg
et du cnrs

Laboratoire des sciences J.P.H.TN مختبر العلوم القانونية والسياسية والإنسانية والتحول الرقمي

LRTDC
مختبر الأبحاث حول الانتقال الديمقراطي المقارن
Laboratory for Research on Comparative Democratic Transition

الهجرة في زمن الأزمات:

رؤى قانونية وتحديات انسانية

المؤتمر الدولي 1 / 2 / 3 أبريل 2026

الدعوة لتقديم المساهمات العلمية مفتوحة
من 1 غشت 2025 إلى 30 نونبر 2025

الرد على مقترحات المساهمات العلمية:
20 دجنبر

استلام المقال النهائي: 30 يناير

تنظم كلية العلوم القانونية والسياسية – جامعة الحسن الأول بسطات -المملكة المغربية، بشراكة مع قسم الحقوق العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية- جامعة بيمونتي أورينتالي -إيطاليا

مؤتمرا علميا دوليا تحت عنوان:

«الهجرة في زمن الأزمات: رؤى قانونية وتحديات إنسانية »

يهدف هذا المؤتمر إلى تحليل تطور الظواهر المتعلقة بالهجرة في سياق عالمي يتسم بتصاعد الأزمات المتعددة – المناخية، السياسية، الصحية، الأمنية – ومناقشة الردود القانونية، والمؤسساتية، والإنسانية المرتبطة بها. سيتم التركيز بشكل خاص على استكشاف التحديات الجديدة المتعلقة بحماية الأشخاص المهاجرين، وإدارة الحدود، والتضامن الدولي، ومسؤوليات الدول والفاعلين غير الحكوميين.

وسيشكل هذا الحدث منصة للتفكير متعدد التخصصات تجمع بين الأساتذة الباحثين، والممارسين القانونيين، وخبراء الهجرة، وممثلي المنظمات الدولية والإنسانية، بالإضافة إلى طلبة الدكتوراه، من أجل تبادل وجهات النظر وتعزيز الإنتاج العلمي في هذا المجال المتغير بسرعة.

لجنة التنسيق:

ذة. كجي حسنة، عميدة كلية العلوم القانونية والسياسية، جامعة الحسن الأول بسطات.

ذة. مونية علالي، مستشارة دولية، جامعة بييمونتي أورينتالي - إيطاليا.

مكان تنظيم المؤتمر:

كلية العلوم القانونية والسياسية سطات
Km 3, route de Casablanca, B.P. 784,, Settat

أرضية الندوة:

سعت البشرية في الأرض منذ فجر التاريخ، بحثا عن الماء والكلأ وسعيا وراء الأمن والاستقرار، فكانت الهجرة بالتالي ظاهرة ملحة لاستمرار الجنس البشري. ولا يختلف عن ذلك مقصدها في يومنا هذا بل توغلت أنماطها وتداعياتها ومآربها وباتت الهجرة اليوم قطبا متعدد الأبعاد، تتداخل فيه العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والأمنية، ومحط تقاطع لاعتبارات انسانية وقانونية وسيادية، وباتت أهم القضايا تعقيدا في دراستها وتفكيكها وأكثرها إلحاحا وحاجة لحلول جذرية فعالة.

إن الدارس لواقعنا المعاصر يلحظ بجلاء كيف باتت الهجرة منفذ النجاة من اضطرابات العالم المتسارعة خاصة منها الصراعات المسلحة والاضطهادات السياسية والتفاوتات الاقتصادية، والمخاطر البيئية من تغيرات مناخية وشح الموارد وندرتها. فهي بذلك تجسيد لحق انساني أصيل في التطلع لحياة كريمة وأكثر أمانا. فيما تطرح هاته الأحداث المتسارعة للهجرة الدولية تحديات أعمق ترتبط أساسا بمفاهيم السيادة واستقرار الدول وهوياتها الوطنية وتلاحمها المجتمعي وأمنها القومي. حيث شكل نزوح اللاجئين لمناطق السلم ونحو دول أوروبا الغربية وأمريكا نقطة تحول لمفهوم السيادة، خاصة مع المخاوف الإنسانية بشأن فقدان أرواح المدنيين إضافة لخطر توسع النزاعات المسلحة نحو الدول المستقرة، ما يفرض عبئا إنسانيا واقتصاديا على الدول المضيفة.

يتعدى عدد المهاجرين الدوليين في العالم وفقا لشعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، 304 ملايين في عام 2024، وهو رقم تضاعف تقريبا منذ عام 1990، حينما قُدر عددهم بنحو 154 مليون مهاجر دولي. فيما يشكل المهاجرون الدوليون 3.7 في المائة من سكان العالم، بعد أن ارتفعت نسبتهم ارتفاعا طفيفا من 2.9 في المائة عام 1990. فيما شكلت النساء 48 في المائة من إجمالي المهاجرين الدوليين. بما فيهم 100 مليون نازح قسرا من أوطانهم، بين لاجئين ونازحين داخليا وعديمي الجنسية وطالبي اللجوء. حيث باتت الهجرة اليوم في ظل الأزمات المتلاحقة تثير مخاوف متزايدة لدى المجتمعات المُستقبِلة، تغذي خطابات شعبوية معادية للمهاجرين، وتدفع الدول إلى اتخاذ إجراءات أكثر تشدداً في مراقبة حدودها وتنظيم الهجرة إليها.

من بين مظاهر هاته الإجراءات المرحلية في إدارة قضايا الهجرة هي أمننة الهجرة Securitization of Migration، حيث يتم باعتمادها تطوير نظام قانوني وإداري متسلسل، يفصل بشكل طبقي أنظمة وأحكام المهاجرين عن مواطني الدول المضيفة، كما تستبدل الأنظمة القانونية للمهاجرين بممارسات حكومية موجهة للمهاجرين واللاجئين بشكل خاص، تضعهم محط غموض يستحيل معه توقع مصيرهم.

حيث تعتبر هاته السياسة الحكومية حركات الهجرة غير الشرعية تهديدا للأمن القومي واستقرار الدول، تستلزم إجراءات جبرية كالإعادة القسرية للمهاجرين. فالهجرة خاصة منها غير المشروعة بالنسبة للدول المضيفة لا تعدو أن تكون نشازا يفسد هيكلة وتنظيم المجتمع الغربي المنضبط أو "société de normalisation" في قول ميشيل فوكو.

تعكس التجارب الإنسانية للمهاجرين واللاجئين قصص معاناة في رحلات الهجرة غير النظامية عبر البحار والصحاري، هربا من النزاعات المسلحة نحو خوف دائم من شبكات الاتجار بالبشر، التي تستهدف المهاجرين خاصة في الحدود التركية ومنافذ المهاجرين في أمريكا اللاتينية عبر المكسيك، دون ذكر الإقصاء والتهميش في المجتمعات المضيفة، وانتهاك كرامة المهاجرين الإنسانية في مخيمات اللجوء أو مراكز الاحتجاز. والتي يصفها زيجموند باومان بأنها الحالة المؤقتة المتجمدة، وهي حالة مستمرة ودائمة من الوجود المؤقت _ فسكان المخيمات يعيشون يوما بيوم على حقيقته، وهم هدف سهل كائن مرئي بكل وضوح يُفَرَّغُ فيه الغضب الفائض، حاملين آلام الحرب البعيدة وحسرة الأوطان المدمرة. إن هذا الشقاء الإنساني، الواقع أمامنا بشكل مستفحل في الشرق الأوسط أو جنوب شرق افريقيا، مظهر من مظاهر الهجرة القسرية، التي تستوجب حلولا جذرية وأخرى استشرافية، وتعاونا دوليا يحفظ أمان وكرامة الفرد من سطوة الأنظمة.

إشكاليات الندوة:

يعالج موضوع الندوة الإشكالية المحورية التالية:

ماهي الأبعاد القانونية لظاهرة الهجرة والتحديات الإنسانية التي تطالها ؟

تؤجج قضايا الهجرة في زمن الأزمات إشكاليات متعددة، تتعلق عادة بمعضلة السيادة وحقوق الإنسان، وقصور المنظومة القانونية الدولية، إضافة لتحديات الاندماج والتماسك المجتمعي، أمام غياب تضامن دولي فعال.

محاور الندوة:

تبعا لما سبق تسعى هذه الندوة الدولية إلى بلورة تصور شامل عن ظاهرة الهجرة في زمن الأزمات انطلاقا من محاور بحثية تؤطر الظاهرة من منافذ عدة:

<u>المحور الأول: الإطار القانوني الدولي للهجرة واللجوء</u>

يحاول هذا المحور مقاربة حضور قضايا الهجرة في التشريعات والمواثيق الدولية، و يتناول تطور المنظومة القانونية الدولية المعنية بقضايا الهجرة واللجوء، وما يعتريها من ثغرات وإشكاليات في ظل تحديات العصر الراهن. كما يستعرض التباين بين النصوص القانونية والممارسات الفعلية للدول، والحاجة إلى تطوير أطر قانونية أكثر شمولية تستجيب للأنماط المستجدة من الهجرة القسرية.

المحور الثاني: الأبعاد الانسانية للهجرة والهاجس الديني

يركز هذا المحور على التجارب الإنسانية للمهاجرين واللاجئين، وما يواجهونه من مخاطر وتحديات في رحلاتهم وفي مجتمعات الاستقبال وهاجس الاندماج الثقافي والديني. كما يسلط الضوء على آليات الحماية المتاحة للفئات الأكثر هشاشة، والجهود الدولية لمكافحة الاتجار بالبشر وضمان حقوق المهاجرين الأساسية.

المحور الثالث: سياسات إدارة الهجرة وتحدي إدماج المهاجرين في النسيجين الاجتماعي والاقتصادي

يستعرض هذا المحور النماذج المختلفة التي تتبناها الدول في تنظيم وإدارة تدفقات الهجرة، وسياسات دمج المهاجرين في المجتمعات المضيفة ضمن النسيج الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. كما يناقش التحديات المرتبطة بالتنوع الثقافي والهوية الوطنية، ودور الفاعلين غير الحكوميين في تيسير عملية الاندماج وبناء جسور التفاهم بين المهاجرين والمجتمعات المضيفة.

المحور الرابع: التعاون الدولي وتقاسم المسؤولية

يتناول هذا المحور آليات التضامن الدولي في مواجهة أزمات الهجرة واللجوء، وإشكالية تفاوت الأعباء بين الدول المختلفة. كما يستشرف سبل تعزيز التعاون الإقليمي والدولي في معالجة الأسباب الجذرية للهجرة القسرية، وبناء شراكات فاعلة تتيح مسارات آمنة ومنظمة للهجرة وتقلل من مخاطر الهجرة غير النظامية.

المحور الخامس: الهجرة والتنمية المستدامة

يناقش هذا المحور العلاقة التكاملية بين الهجرة والتنمية، والإسهامات المتعددة للمهاجرين في تنمية بلدان المنشأ والمقصد على حد سواء. كما يسلط الضوء على دور التحويلات المالية للمهاجرين في دعم اقتصادات البلدان النامية، وإشكالية هجرة الكفاءات وتأثيرها على التنمية البشرية، ومكانة الهجرة في خطة التنمية المستدامة 2030. يتناول المحور أيضًا الهجرة لأسباب بيئية أو ما يُعرف باللجوء البيئي، باعتبارها إحدى الظواهر المتزايدة الناتجة عن التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية، وما تطرحه من تحديات تنموية وإنسانية تستدعي إدماجها في سياسات التنمية المستدامة.

اللجنة العلمية:

ذة. حسنة كجي، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذ. العرايشي رشيد، جامعة الحسن الأول، سطات

ذ. روبيرتو ماتسولا، جامعة بيمونتي الشرقية، إيطاليا

ذ. دانييلي فيراري، جامعة بيمونتي الشرقية، إيطاليا

ذ. ميلاني شميت، جامعة ستراسبورغ، فرنسا

ذ. ماتيو بوفا، جامعة ميلانو، إيطاليا

ذ. محمد خالد غزالي، جامعة بادوفا، إيطاليا

ذة. مونية علالي، جامعة بيمونتي الشرقية، إيطاليا

ذة. رقية أشمال، جامعة محمد الخامس، الرباط

ذة. سمية عكور، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذ. عبد الجبار عراش، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذة. حنان بنقاسم، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذ. عبد الرحيم العطري، جامعة محمد الخامس، الرباط

ذة. الصالحي وفاء، امعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذة, نجاة العماري، ، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء

ذة. فاتن عبد الفتاح، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء

ذة. نجاة حافيضي، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذ. مقتدر رشيد، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء

ذ. الشافعي جبل، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذ. عبد القادر أزداد، جامعة الحسن الثاني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق

ذ. حسن تمازي، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذ. رياض فخري، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذ. أحمد مالكي، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذ. سعيد رحو، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذ. مصطفى المصباحي، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

ذ. أبو بكر مهم، جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والسياسية، سطات

في حال وجود أي استفسارات، يُرجى مراسلتنا على العنوان الإلكتروني الآتي:

hasna.bounou.doc@uhp.ac.ma

شروط تقديم الأوراق البحثية

1.اللغات المعتمدة لتقديم المساهمات العلمية:
تقبل المساهمات العلمية المحررة بإحدى اللغات التالية:

الإيطالية الإنجليزية الفرنسية العربية

---

2 . الملخص:

- يجب أن يُكتب الملخص باللغة الإنجليزية، بغض النظر عن لغة الورقة البحثية.
- يتراوح عدد كلماته بين 500 و700 كلمة.
- يجب أن يتضمن ما يصل إلى 5 كلمات مفتاحية.
- يُرفق الملخص بالمعلومات التالية:
  - الاسم الكامل للمشارك
  - محور أو موضوع البحث
  - الصفة الأكاديمية أو المهنية
  - المؤسسة المنتمي إليها
  - نبذة تعريفية موجزة
  - إشكالية البحث
  - المنهجية المعتمدة
  - القيمة المضافة للمساهمة العلمية

---

3 . الأصالة والنشر:

- يجب أن تكون الورقة البحثية أصلية، ولم يسبق نشرها أو تقديمها في أي مؤتمر أو ندوة سابقة.
- يُشترط الالتزام بمبادئ النزاهة العلمية والمعايير الأكاديمية، لا سيما فيما يتعلق بالتوثيق السليم للمصادر والمراجع.

---

4 . معايير تقديم الورقة النهائية:

- يجب أن يتراوح عدد كلمات النسخة النهائية من الورقة البحثية (النص الكامل) بين 4000 و7000 كلمة.
- بالنسبة للورقة المحررة باللغة العربية: الخط Sakkal Majalla، الحجم 14
- بالنسبة للورقة المحررة بلغات أخرى: الخط Times New Roman، الحجم 12
- محاذاة النص، تباعد الأسطر: 1.5

ترسل المساهمات العلمية للعنوان الإلكتروني:

conferencemigration630@gmail.com